

## 430290 - هل حرق علي رضي الله عنه قرية يباع فيها الخمر؟

### السؤال

هل علي رضي الله عنه حرق قرية؛ لأنه كان يباع فيها الخمر؟ ولماذا عاقب القرية بأكملها وليس فقط البائعون؟

### الإجابة المفصلة

هذا الخبر رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب "الأموال" (1 / 183)، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ الْمُكْتَبُ، حَدَّثَنَا حَذْلَمٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ زَكَارِيَّةَ أَوْ رَبِيعَةَ بْنِ زَكَارِيَّةَ - هَذَا ذَكْرُ مَرْوَانَ - قَالَ: "نَظَرَ عَلَيْيَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى زِرَارَةَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ؟

قَالُوا: قَرْيَةٌ تُدْعَى زِرَارَةُ، يُلْحَمُ فِيهَا، ثُبَاعٌ فِيهَا الْخَمْرُ.

فَقَالَ: أَيْنَ الْطَّرِيقُ إِلَيْهَا؟

فَقَالُوا: بَابُ الْجِسْرِ.

فَقَالَ قَائِلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَأْخُذُ لَكَ سَفِينَةً تَجُوزُ مَكَانَكَ، قَالَ: تِلْكَ سُخْرَةٌ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي السُّخْرَةِ، انْتَلِقُوا بِنَا إِلَى بَابِ الْجِسْرِ، فَقَامَ يَمْشِي حَتَّى أَتَاهَا، فَقَالَ: عَلَيْيِ بِالنَّيْرَانِ، أَصْرِمُوهَا فِيهَا، فَإِنَّ الْحَبِيثَ يَأْكُلُ بَعْضَهُ بَعْضًا، قَالَ: فَاحْتَرَقْتُ مِنْ عَرَبِيَّهَا حَتَّى بَلَغْتُ بُسْتَانَ خَوَاسِتَانَ بْنَ جَبْرُونَا".

وهذا إسناد ضعيف لا يصح.

فمروان بن معاوية، لا يتحرى الشيوخ، قال الذهبي رحمه الله تعالى:

"مروان بن معاوية الفزارى".

ثقة عالم صاحب حديث.

لكن يروي عمن دب ودرج، فيستأنى في شيوخه "انتهى من "ميزان الاعتدال" (4/93).

وشيخه عمر المكتب مجھول لا يعرف.

وكذا شيخ شيخه حذلما.

وربيعة بن زكار إنما يروي عن علي رضي الله عنه بواسطة والده، فيكون هذا السنداً منقطعاً.

قال ابن أبي حاتم رحمة الله تعالى:

”ريعة بن زكار روى عن أبيه عن علي رضي الله عنه. روى عنه: زرعة بن أبي زرعة العقيلي، سمعت أبي يقول ذلك ”انتهى من ”الجرح والتعديل“ (3/478).

والله أعلم.